حقائق مخزية عن اليهود والصهيونية

ديوان العرب للنشر والتوزيع

اســـــم الكتاب: حقائق مخزية عن اليهود والصهيونية
اســـم المؤلف: أحمد رفاعي آدم
التصنيـــــــف: مقالات
الحجـــــــــم: 14 - 20
عدد الصفحات: 72
سنة الإصـــدار: 2025
رقـــم الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: 14045 / 2025
الترقيم الدولي: 0 – 200 – 971 – 977 - 978

تدقيـــق لغوي: فريق ديوان العرب
تصميم غـــلاف: منى الموجي
تنسيق وإخراج: فريق ديوان العرب

للتواصل: dewanalarabegypt@gmail.com
واتساب: 01030502390

حقائق مخزية عن اليهود والصهيونية

مقالات

أحمد رفاعي آدم

ديوان العرب
للنشر والتوزيع

إهداء

إلى شعب فلسطين الأبي...

إلى الأحرار في غزة...

أهدي هذا الكتاب

نصركم الله، أيدكم الله، حفظكم الله.

أحمد رفاعي آدم

****

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نصرةً لفلسطين

أهل الحق في الدنيا قليل والمناوئون عنه أقل، ذلك لِما عمَّ الدنيا من بلاء بفعل جموعٍ من الناس لا يتقنون إلا الإفساد في الأرض ولا يسعون إلا لنشر الشر والخراب في الكون، وصدق الله العظيم إذ يقول: "ظهر الفسادُ في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس"، وأمثال هؤلاء يعملون عكس ما أمر الله به أن يُفعل، فلا هم أصلحوا ونشروا السلام والخير ولا هم اعتزلوا الخلق وتركوهم في حال سبيلهم، ولكنهم شمروا عن أكمامهم وأعملوا عقولهم في نشر الخراب متسلحين بالشر المتغلغل في نفوسهم ومدفوعين بأطماعهم التي لا حد لها ولا نهاية. والحديث عن فلسطين شعباً وأرضاً وتاريخاً مجيداً يحلو للشرفاء ويُطرِبُ أهل الخير ويروقُ لحماة الحق في كل زمان ومكان. ونصرةً لإخواننا في فلسطين الحبيبة وفي غزة الأبية وفي القدس الشريفة أخطُّ هذه السطور محاولاً فيها فضح الصهاينة المجرمين

وكشف المستور عن كثيرٍ من أباطيلهم التي يروجون لها على حساب الحقائق التي تدينهم والتي يبذلون في سبيل إخفائها الغالي والنفيس.

في هذه السلسلة من المقالات القصيرة أتعرض للشخصية اليهودية الإسرائيلية من باب اعرف عدوَّك لأنني أؤمن بضرورة أن تعرف الأجيالُ المعاصرة - والتي للأسف الشديد تجهل الكثير عن الصراع العربي الإسرائيلي – أسباب العدوان الإسرائيلي وحقيقةَ الشخصية اليهودية الإسرائيلية المريضة والتي تتسم بروحها العدوانية (كما شاهدنا ويشاهد العالم أجمع في الحرب على فلسطين). وأقصد من وراء هذا الجهد القليل فضح ذلك الكيان نصرةً لأخواننا في فلسطين عن طريق عرض الحقائق التاريخية والعلمية والتي استقصيتها في كثير من الكتب العربية والأجنبية التي تناولت هذا الصراع وأضفتُ إلى مادتها كثير مما استوعبته من تفسيرات وآراء كبار المحللين السياسيين في القنوات الإخبارية المتخصصة. واللهَ أسألُ ان يتقبلَّ مني ومنكم ذلك الجهد المتواضع فهو وإن كان قليلاً أرجو أن يشفع لي حين أقف أمام الله يوم العَرض فيسألني عما قدمتُ لإخواننا المستضعفين في فلسطين. وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ ناصرِ الحقِ وناشر الخيرِ وعلى آله وصحبه أجمعين.

****

حقائق مُخزية عن اليهود

(1)

بعد ما يربو على السبعين يوماً لا تزال غزة الصامدة تتعرض للعدوان الصهيوني الغاشم والذي أقل ما يوصف به أنه إبادة عرقية تقع أمام أنظار العالم الجبان المنافق. ومن الضروري والواجب الذي لا يقبل التفريط أن نبحث بعين التدقيق في حال هؤلاء القوم الذين ينصبون للأمتين العربية والإسلامية العداء بشكلٍ أصبح ظاهراً لا لبْس فيه ولا مواربة. فعداوة اليهود قديمة قدم الزمان ولكن أكثر الناس لا يعلمون. وفي هذه السلسلة السريعة من المقالات القصيرة أتعرض لبعض الحقائق الثابتة عن اليهود والتي بات لِزاماً على كل عربيٍ ومسلمٍ أن يَفطِنَ لها ويعرفها لكي نأمنَ شرَّهم ونعرفَ كيف نتصرف أمام كراهيتهم وعداوتهم البغيضة.

وأول تلك الحقائق الثابتة عن اليهود أنهم قومٌ لا عهد لهم ولا أمان، فهم الذين تخصص أسلافهم في قتل أنبياء الله، وتلطيخ صفحات التاريخ بدمائهم الذكية، فهل نستغرب بعد ذلك تعطشهم لدماء الفلسطينيين وتفننهم في قتل أطفالهم الأبرياء دون ان يتحرك لهم رمش؟ إنهم سفاحون ولا عجب! لكن العجَبَ العُجاب أنك ترى من أبناء العروبة من يثق فيهم ويعقد معهم المواثيق والعهود، وإنه لأمرٌ لا يقبله عقل أن يظن عربي

أن لإسرائيل كلمة تَصْدُقُ فيها أو إتفاقية تحفظ عهدها، فأنبياء الله أنفسهم لم يسلموا من شرهم فهل يسلم منهم البشر العاديون؟

وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه الكريم: " أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون" (البقرة: 75) فاليهود بلا رحمة ولا عقل، وقد بلغ الجبروت بفريقٍ منهم أنهم كانوا يسمعون كلام الله ويعقلونه ويعلمون صدقه ثم يحرفونه ويبدلونه في صلفٍ وفجور. وإنه لخليقٌ بمن ذلك فعله في كلام الله عز وجل أن يفعلَ ما هو أقسى مع البشر.

بناءً على ما سبق وجب علينا أن نُعَلِّمَ أبناءنا وبناتنا أنه لا خير يُرجى من اليهود ولا من أتباعهم. فلا إنسانية ولا حرية ولا ديموقراطية في دساتيرهم كما يدَّعون إذا تعارضت مع مصالحهم الشريرة، ولنا عبرةً في استخدام أمريكا حق الفيتو اللعين في مجلس الأمن أمام أي محاولة لوقف إطلاق النار في غزة رغم علمهم بجرائم الحرب والمجازر التي ترتكبها إسرائيل في حق المدنيين. علينا ان نؤمن أنه لا خير إلا في اعتمادنا على أنفسنا، ولا فلاح إلا في الحفاظ على وحدة امتنا وتماسك شعوبنا. لقد آن الأوان أن نفيق من سبات الرجعية والتخلف والضعف والاتكالية على الغير، يجب علينا أن نتعلم ونتطور وننفق على البحث العلمي، يجب أن يكون في بلادنا علماء وباحثين ومخترعين ورجال حرب أشداء. هذا ما يجب أن نسعى إليه وهذا فقط هو ما تستحقه الصهيونية العالمية منا.

(2)

إنَّ المطالع لتاريخ اليهود يقفُ – دون صعوبة – على حقيقةٍ راسخةٍ عنهم على مر الزمان وهي عقدتهم الأبدية، والمتمثلة في كونهم أمةً مريضةً غير سوية، فاليهود مجتمع مصاب بعقدة الضعة والإحساس بالنقص والهوان ما حدا بهم لينغلقوا على أنفسهم ويروجوا الإشاعات عن الاضطهاد والظلم الذي تعرضوا له عبر التاريخ إلى أن انتهوا إلى أكذوبتهم الشهيرة بكونهم خير أجناس الأرض وأنهم شعب الله المختار.

ولقد كان لهذه العقدة المَرَضية عند اليهود أثراً عظيماً ظهر في عنصريتهم الغاشمة والتي تناقلوها جيلاً بعد جيل وغرسوها في نشئهم عن طريق التربية المغلوطة والانحراف في الثقافة نحو هذه الوجهة الضالة. لذلك تجدهم بلا إنسانية يتفننون في إراقة الدماء وصنع المجازر الوحشية كانت آخرها ما نشرته الأخبار عن قيامهم بقتل 80 فلسطينياً بعد اختطافهم ثم سرقة أعضائهم ليعيدوهم إلى الصليب الأحمر مجرد جلود وعظام! إنها الوحشية في أبرز صورها، وليت العالم المنافق يعترف بذلك!

وكما يذكر الأستاذ الدكتور حسن ظاظا الأستاذ بجامعة الإسكندرية في بحثه المعنون بـ (العنصرية أساس قيام إسرائيل) ما نصه: أما عقدة الضعة التي ذكرنا أنها تهيء بعض المجتمعات الحقيرة للإصابة بهذا الانحراف فهي أن توجد مجموعة ضعيفة حضارياً وفكرياً وعسكرياً في وسط محيط من مجتمعات أقوى منها، فترى في العزلة والانطواء ورفض الاندماج والأخذ

والعطاء مع المجتمعات القوية الأخرى الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الكيان فتنتزع لنفسها نسباً مغلقاً، تدعي أن دمه لم يرشح على غيره، وأن الدماء الأخرى لم ترشح بدورها عليه، وتعلل ذلك بأن قوة غير منظورة قد رشحتها لدور قيادي دون البشر جميعاً، وأنها بفضل تلك القوة الخفية تبقى نقية الأعراق عبر الزمان والمكان، ثم تنشأ حول هذه الفكرة عنعنات وأساطير وجداول للآباء والأجداد، تأخذ بريقاً سحرياً في عين السذج والجهال من أبناء المجموعة البشرية المصابة بهذا الداء، فيقوم حول ذلك كله بناء عقائدي عنصري انعزالي يجعل من الظاهرة كلها مشكلة خطيرة على الإنسانية جمعاء.

وكل ذلك ينطبق بلا شك على الكيان الإسرائيلي، فيا لهم من مشكلة خطيرة ومرعبة على الإنسانية جمعاء. لطالما ادعوا أنهم مضطهدون ولقد نجحوا في استغلال نازية هتلر فضخموا حادثة المحارق الألمانية وتمكنوا من انتزاع اعترافات دولية بها فسنوا القوانين التي تجرم معاداة السامية، بالرغم من كونها مغالطة تاريخية كبيرة فليس اليهود وحدهم ساميون، فالسامية صفة لا تميز اليهود وحدهم، بل تحدد مجموعة من الأمم والشعوب من ضمنها ومن أقلها اليهود، وكان منها البابليون والأشوريون في العراق، والكنعانيون والأراميون والفينيقيون والسريان والنبط والحميريون والسبئيون والآدميون، والعربية التي لا تقل عراقةً في ساميتها عن اليهود.

مما سبق يتضح لنا كذب ونفاق اليهود، يدَّعونَ أنهم مضطهدون ولا سفاحون سواهم، ينشرون الأكاذيب عن تعرضهم للقصف والإرهاب وهم الإرهابيون والمتوحشون، وإن شئت فارجع إلى بداية حربهم على غزة عندما ادعوا كذباً أن رجال المقاومة الفلسطينية قتلوا أطفال إسرائيلين وفصلوا رؤوسهم، ولقد كانت كذبة شنيعة صدقها حتى الرئيس الأمريكي ورددها كالببغاء دون تيقن، ثم لم تلبث أن تكشفت عن أكذوبة حمقاء نفتها كل التقارير العالمية وأكدت ان ذلك لم يحدث وأن الإسرائيليين كذابون، ثم يقومون هم بأبشع مما يتخيله عقل دون استنكار أو دفاع عن حقوق الفلسطنيين العُزَّل. هذا أقرب مثال. إنها الحقيقة التي لا جدال فيها، لن تجد على وجه الأرض أمة مَرَضية بعقدة النقص كاليهود، ولكن للأسف العالم كله يقف إلى جانبهم عن جهلٍ أو إجبار فالصهيونية العالمية تحرك كثير من قادة العالم من خلف الستار.

.....

(3)

نعيشُ اليومَ في عالمٍ تحكمه المصالح، واليهود هم أساتذة المصالح والأغراض الدنيئة. تغلغلوا في كيان العالم كالسرطان وبسطوا نفوذهم في كل أجزائه ومفاصله الحيوية من سياسة لإقتصاد لإعلام لثقافة والقائمة تطول، وغرضهم الأساسي هو إقامة وطن كبير لهم في أرض فلسطين تماشياً مع أساطيرهم المكذوبة ولو كان الثمن إبادة شعب بأكمله.

واستكمالاً لما بدأناه من حديثٍ عن بعض الحقائق المخزية لبني صهيون نبسط اليوم الكلام عن حقيقة تعطشهم لسفك الدماء، فإن إحدى كبرى الحقائق عن اليهود -لا سيما يهود عصرنا ومَن على شاكلتهم من دُعاة الصهيونية العالمية- هي استحباب العنف والتعطش لسفك الدماء، فهم يؤمنون بمشروعية انتزاع ما ليس لهم وتَمَلُّكِ ما لغيرهم بالقتل والعدوان والتشريد، وخير شاهد ودليل ما يجري اليوم في فلسطين. فهم لا يقيمون وزناً لقانون أو عُرفٍ أو معاهدة. تراهم يقتلون الصحفيين والأطفال والنساء والمدنيين العُزَّل بدمٍ بارد لأنهم متعطشون لسفك الدماء بعكس ما يدعون أمام العالم من أنهم مدافعون عن حقوقهم، لكن حسنا أن الأحداث الجارية كشفتهم وكشفت الحكومات المنافقة التي تؤيدهم أمام شعوب العالم.

وبالرجوع إلى التاريخ نعثر بسهولة على أدلة دامغة لدعواتهم القبيحة للعنف وإيجاد المبررات له. تتضح هذه الرؤية في دعوة أحد كبار الصهاينة (فلاديمير جابوتسكي، **1880-1940**) حيث قال: "إن التوراة والسيف أنزلا علينا من السماء"، وتبِعه تلميذه (مناحم بيجن رئيس وزراء دولة الإحتلال الأسبق، **1913 – 1992**) قائلاً: "إن قوة التقدم في تاريخ العالم ليست السلام بل السيف." تلك عقليتهم التي تحكمهم وأقوالهم التي تعكس صورة مبادئهم، إنهم لا يؤمنون بالسلام ولا يعترفون بأفضليته لكن العنف هو أساس في تفكيرهم، والقتل والإبادة أدوات يتوصل بها الصهاينة لأغراضهم ومخططاتهم مهما كانت النتيجة، ولذلك فهم لا يتورعون عن إراقة الدماء وقتل الأطفال والنساء الأبرياء لإن ذلك لا يحرك ساكناً في نفوسهم المريضة منزوعة الإنسانية.

إذن ليس عجيباً أن تتمادى إسرائيل في خرق القوانين والأعراف الدولية وارتكاب المجازر التي هي في نظر القانون الدولي جرائم حرب لإنهم لا يقدسون قانوناً أو دستوراً يحض على الرحمة والإنسانية فهي مصطلحات لا يفهمونها.

لذلك وجب علينا الحذر والانتباه والتعامل معهم من هذا المنطلق .. علينا أن نفهم عدونا جيداً فإسرائيل ليست عدواً لفلسطين وحدها بل هي عدو كل العرب ولست أبالغ إن قلتُ إنها عدو للإنسانية جمعاء. ولا تنسوا أن حلمهم الذي يسعون لتحقيقه جاهدين هو إقامة وطن صهيوني كبير من

النيل إلى الفرات. فلنعرف ذلك ولنتيقظ لمخططاتهم فهي أكبر مما يظن كثير من الناس. أيها المصريون .. اقرأوا عن عدوكم كثيراً وادرسوا كل شيءٍ عنهم جدياً وعلِّموا الأجيال القادمة فإن الغد لا يبشرُ بخير.

.....

(4)

بالرغم من أن التاريخ الرسمي الصهيوني قد حاول نشر الوعي الزائف لعقود متعددة، مقرراً أن الفلسطينيين هم الذين غادروا أرض فلسطين مختارين، أو أن بعضهم باع أرضه وفضَّلَ مغادرة البلاد، إلا أن المؤرخين كشفوا بالاستناد إلى الوثائق الصهيونية الإسرائيلية ذاتها أن العصابات الصهيونية التي مهدَّت الطريق لإعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ هي التي نظمت المذابح الجماعية في القرى والمدن الفلسطينية لإشاعة الفزع في قلوب الفلسطينيين ودفعهم خارج فلسطين. ولذلك فإن ما يحدث اليوم في غزة ليس بجديد، إنما الجديد هي الوسائل المستخدمة والتي تقتل أكثر وبوتيرة أسرع، والجديد أيضاً هو ذلك التطور الإعلامي الذي ساهم في نشر الحقيقة وفضح جرائمهم أمام شعوب الأرض. فالحقيقة التي يجب أن يتذكرها العرب كبيرهم وصغيرهم هي إن الصهاينة كانوا وما زالوا عصابات إجرامية بربرية لا تجيد سوى القتل والإبادة في سبيل سرقة ما ليس لهم وتملك ما هو ملك لغيرهم.

وفي سبيل ذلك يلجأون إلى أخَسِّ الطرق وأقذر الوسائل والتي من أشهرها زرع الجواسيس وخلق الطوابير الخامسة في البلاد وهي تقوم من أجلهم بالعمل الكثير والفعل الخطير. إنهم ينقلون الأخبار ويسربون الأسرار وينشرون الإشاعات ويخلقون الأكاذيب ويرجفون في البلاد. لقد ثبت لدي بما لا يقبل الشك أن الصهيونية العالمية متغلغلة في كيان العالم وهدفها

الأوحد خدمة إسرائيل وتفتيت عضد العروبة والإسلام. ولقد بلغ تغلغلهم عمقاً يفوق الخيال في الحكومات العالمية والوزارات والمؤسسات الدولية، ناهيك عن الإعلام الذي بات تحت سيطرتهم ينشر ما يريدون ويغلق الكاميرات أمام ما لا يحبذون، أضف إلى ذلك يدهم المبسوطة على الاقتصاد العالمي بامتلاك غالبية رأس المال الدولي.

لا شك أن الدولة الحقيقية تسعى دائماً إلى السلام ونبذ الحرب، بعكس العصابات المجرمة فهي لا تفهم سوى لغة الإرهاب واغتصاب الحقوق بالقوة. والواقع المعاصر يؤكد ذلك، وبنظرة منصفة نكتشف تعثر كل مباحثات السلام مع الكيان لإنه ينظر إلى الصراع بينهم وبيننا على أنه صراع وجود وليس صراع حدود، فهم يرفضون الوجود الفلسطيني من الأساس ويطمعون في محوه من الوجود إن لم يكن بتهجير شعبه فعن طريق إبادته. والسؤال الآن؛ كيف تصنع إسرائيل كل ذلك أمام أنظار العالم المتحضر أجمع ضاربةً بكافة القوانين والأعراف الدولية عرض الحائط؟ الإجابة سهلة وواضحة؛ لإن أعناق معظم قادة وحكومات دول ذلك العالم نفسه مغلولة بسلاسل الصهيونية العالمية ومشدودة بقيوده يسحبها حيث يشاء، وذلك بلا شك فعل الطوابير الخامسة وصناع المال والاقتصاد وهي عوامل تلعب بسياسة العالم لعب الكرة و تعطل منظماته الدولية بمكالمة هاتفية وتتبنى سياسة الكيل بمكيالين بكل تبجح. تلك هي الحقيقة الساطعة التي يجب أن نعرفها ونُعرِّفها للأجيال القادمة ليأخذوا حذرهم

وأسلحتهم، ومن لا يفهم ذلك حتى الآن فالعيب في ثقافته الضيقة واطلاعه المحدود.

إن إنسانية العالم – أو قُل ما تبقى من إنسانيته – لتخجل من المجازر التي تُرتَكبُ في حق الفلسطينيين، وإن أصحاب المروءةِ – على ندرتهم في زماننا – ليتقطعون من مشاهد القتل والإبادة والتشريد التي لا يملكون حيالها شيئاً، ولكن هناك بالتأكيد صنائع يمكننا أن نفعلها، هناك ردود أفعال واقعية تستطيع أن تشفي صدورنا مما نرى ونسمع. أولاً علينا أن نؤمن بأحقية الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم وأنفسهم فلا عذر لمن يشك في حقهم ذلك، ثانياً من الضروري أن نفضح هؤلاء الصهاينة الملاعين على أعين الأشهاد بنشر كافة الحقائق المخزية عنهم وعن عقيدتهم لعل وعسى أن تجد عند بعض شعوب الأرض التي لا تزال في قلوبها بقية من رحمة وفي عقولها قَبَس من نور البصيرة، أقول عسى ان تجد عندهم التعاطف والمؤازرة والرفض القاطع لشذوذ بني صهيون فيكونون أوراق تضغط على الرأي العام العالمي العاجز أمام بطش اليهود وصهيونيتهم اللعينة، ثالثاً لا تتوقفوا عن الدعاء فإن الله سميع مجيب بصير وبيده مقاليد السماوات والأرض، وأخيراً وليس آخراً لا تفقدوا الأمل في النصر فإن نصر الله قريب وأول وسائله تقوى الله وطلب العلم مع حسن العمل والكفاح.

إذا أردنا أن ننصر القضية الفلسطينية فلينظر كلٌّ منا ماذا يمكنه أن يقدم، علينا أدوار كثيرة يجب أن نؤديها في حق أنفسنا وفي حق من نعول كالتربية والتعليم وتحسين الأخلاق وخلق جيل مثابر طموح غير عاجز عن حمل أعباء الأمة. وما ذلك بخيال، بل واقع وواقع قابل للتنفيذ، فإن البداية تأتي دائماً من المستقبل.

****

الصهيونية .. خبايا وفضائح وأسرار

عداءٌ أزَلي

جميع أحداث الماضي وكل أحداث الوضع الراهن تؤكد على أن إسرائيل كيانٌ لا يرضى بأي سلام ولا يحترم أية معاهدات ولا مواثيق ولا اتفاقيات، وذلك لإن أطماع الصهيونية ونوايا الإمبريالية الإسرائيلية المدعومة من الإمبريالية الأمريكية في المنطقة العربية لم ولن تتوقف. وذلك هو السبب الرئيسي وراء تجدد الصدام والحروب في المنطقة وهو ما يؤكد بدوره على أن الصراع العربي الإسرائيلي صراع أزلي لا تزيده السنون إلا اشتعالاً مهما حاولَتْ أبواقُ الإعلامِ شرقاً وغرباً أن تُرَوِّجَ لعكس ذلك.

من هنا نفهم أن ما يحدث اليوم من عدوان على أرض فلسطين مقصود ومخطط له من أجل احتلال الأرض وإبادة الشعب بتحالف إسرائيلي أمريكي أوروبي، فالقضية أكبر بكثير من مجرد القضاء على جماعة اسمها حماس أو استعادة أسرى. النية مبيتة والتخطيط جاري منذ عقود للسيطرة على كل شبر من أرض فلسطين وهذا يتناسب تماماً مع الشخصية اليهودية المتعطشة لتملك حق الغير والاستيلاء على ممتلكاته.

لقد طُبِعَ الصهيونيون المعاصرون على عداوة الأمم أو ما يُعرف بعداوة الجوييم Anti-Goyism، ولذلك لا تعرف معاملتهم لأعدائهم الحدود، ومنها استباحة قتل الأطفال والنساء وإحراق الحرث والنسل وتدمير المدن بما فيها من مساكن ومستشفيات ومدارس. وقد بلغت عداوتهم في حرب غزة حداً لا يوصف ولا يتخيله عقل. فإذا كان الصهيونيون يبغضوننا ويعتبرون استباحة أرواحنا وممتلكاتنا حلالاً مقبولاً فلنبغضهم أضعافاً مضاعفةً ولنربي أبناءنا على عداوتهم والاستعداد للانتقام منهم. فإنه لا سلام ولا تطبيع مع قومٍ لا عهد لهم ولا كلمة.

اليهود والتلمود

كثيراً ما تتردد كلمة (التلمود) عند الحديث عن اليهود، فما هو التلمود؟ وما الفرق بينه وبين التوراة؟ وما هو خطر التلمود؟

التلمود من أهم الكتب الدينية عند اليهود، وهو -باختصار- الثمرة الأساسية للشريعة الشفوية، أي تفسير الحاخامات للشريعة المكتوبة (التوراة). وبذلك فإن التوراة هو الشريعة المكتوبة بينما التلمود هو التفسير لتلك الشريعة.

ولا يختلف محتوى التلمود كثيراً عن محتوى التوراة المُحرفة بل هو أخطر!!! ففيه يزعم اليهود أن أرواحهم جزء من الله، وأنهم أرفع عند الله من

الملائكة، وأن من يضرب يهودياً فكأنما ضرب العزة الإلهية، وأنهم مسلطون على أموال باقي الأمم ونفوسهم لأنها في الواقع - حسب زعمهم - أموال اليهود، إلى غير ذلك من الأباطيل والخزعبلات.

ويُرجع كثيرٌ من المختصين بدراسة الشخصية اليهودية الاسرائلية التعصبَ الديني اليهودي والانفصالية اليهودية إلى التلمود الذي غذى في اليهود أنهم شعب الله المختار، ونفَثَ فيهم الاحتقار التام للشعوب التي تؤمن بديانات أخرى، وزرع فيهم الرغبة في أن يحكموا بقية العالم. هؤلاء قوم تغذوا على التلمود بعنصريته وكراهيته فأكلوا وشربوا من تعاليمه الفاسدة حدَّ التُخمة! فكيف يُرجى منهم خير؟!

ولمن لا يعرف التلمود، إنه المرجع الرئيسي للصهيونية ويجمع بين دفتيه كل التعاليم اليهودية المحرَّفة، ويعتمد الصهيونيون على التلمود اعتماداً كلياً في كل مناحي حياتهم فيأخذون منه مبادئهم وتعاليمهم ومعتقداتهم. ولشدة تقديسهم لهذا الكتاب المغلوط يعلمونه أطفالهم ويغرسون فيهم كل مبادئه منذ نعومة أظفارهم بغرض تهيئتهم لمشروع إسرائيل الكبرى التي يحلمون بتأسيسها على أنقاض فلسطين.

وفي كتب التلمود المعتبرة عندهم وصايا كثيرة عن المعاملة التي يستبيحونها مع غيرهم، وكلها وصايا تحث على اضطهاد باقي الأمم غير اليهودية واستباحة ممتلكاتهم وسفك دمائهم كما يفعل الكيان اليوم في غزة. فمثلاً في تلمود شلقان عَراق **Shulchan Araq** يُقال لهم: "إذا خدع

يهوديٌّ أحداً من الأمم وجاء يهوديٌّ آخر واختلس من الأممي بعض ما عنده بنقص الكيل أو زيادة الثمن، فعلى اليهوديين أن يقتسما الغنيمة التي أرسلها إليهما يهواه" وهو اسم الإله في التوراة .

تخيل قوماً كتابهم الذي يقدسونه يدعوهم لسرقة الغير واستحلال الاختلاس منه، كيف تراهم يفهمون حقوق الإنسان ويحترمون معاهدات السلام؟! باختصار شديد.. الصهيونيون قتلة معتدون لا أمان لهم! ولقد بدأ العالم يكتشف حقيقتهم القذرة فصبرٌ جميل .

****

العزلة اليهودية أحد أسباب شخصيتهم المريضة

على مر العصور فضَّلَ اليهود حياة العزلة والانغلاق في كل الأقطار التي تواجدوا فيها سواء في البلدان العربية أو دول شرق وغرب أوروبا، وذلك استكمالاً لعقدة التناقض بين الشعور بالاستعلاء والشعور بالدونية والاضطهاد التي تقَمَّصوها. فانغلقوا على أنفسهم وبنوا أسواراً معنوية وواقعية كبيرة بينهم وبين غيرهم، وجعلوا يُنَمُّون ذلك الشعور بالخطر من الغير في قومهم كل يوم حتى لم تعدْ لهم راحة إلا في الانعزال ولم يعدْ لديهم شعور بالأمان إلا بالتقوقع! فمثلاً أخذ الوجود اليهودي داخل المجتمعات القديمة والوسيطة أشكالاً متعددة مثل "حارة اليهود" في مصر، و "قاعة اليهود أو المسبتة (نسبةً ليوم السبت)" في اليمن، و "الملاح" في المغرب.

أما في شرق أوروبا فإن مناطق الانعزال اليهودي اتخذت تسميات متعددة مثل: "الشتتل" و "القاهال" و "الجيتو". ولكل واحدة من تلك المسميات حكاية وسِمات وأحداث ساهمت في تكوين الشخصية الإسرائيلية اليهودية الصهيونية التي تَدَّعي دائماً تعرضها للاضطهاد والعنصرية والظلم لدرجة أنهم استطاعوا أن يوهموا كثير من دول العالم اليوم بأنهم مظلومون مقهورون مستضعفون -وهم على العكس من ذلك تماماً- فاخترعوا تهمة "معاداة السامية" ليرموا بها كل من لا يعجبهم فعله أو قوله.

والسؤال هنا: كيف ساهمت تلك العزلة في تكوين هذه الشخصية اليهودية المريضة التي يعاني منها العالم أجمع اليوم؟!

لا شك أن عقدة الانعزال عن البشر، والامتياز والاستعلاء على أمم العالم قد شقَّتْ طريقها إلى النفسية اليهودية وأصبحتْ عاملاً أساسياً في تكوين شخصية هذه الجماعة من البشر. لقد بالغوا في الغرور بعِرْقهم وظهرتْ في تعبيراتهم اللغوية ألفاظاً يطلقونها على أنفسهم لتؤكد هذا الغرور مثل "شعب الله المختار" حيث يعتقدون أن هذا الاختيار هو برنامج إلهي، فبهم يعاقب الله الأمم الأخرى وهم الذين يبقون وحدهم في آخر الزمان متسلطين على رقاب العالم. كذلك فإنهم يُسمون أنفسهم "الشعب الأزلي" بالعبرية (عم عولام) و"الشعب الأبدي" بالعبرية (عم نيتسح)، حيث يعتقدون أنهم مثل الله، لا أول لهم ولا آخر، ولا بداية ولا نهاية، و "الشعب المقدس" بالعبرية (عم قادوش). وكلها مسميات تعكس مدى الصَلَف والغرور والاستعلاء والكراهية لغيرهم بسبب وبدون سبب!!

والآن راجعْ كل ما كتبته لك عن الشخصية اليهودية ثم ارجعْ وطبقه على واقع الشخصية الإسرائيلية تُدركْ سر وحشيتهم في حربهم على فلسطين وتفْهَمْ نظرتهم التي ينظرون بها إلى غيرهم من المسلمين والمسيحيين. إن عقولهم المريضة تصور لهم أنهم في نزهة وأنهم يحققون إرادة الإله وأن واجبهم إبادة كل من ليس يهودياً مثلهم! باختصار .. نحنُ أمام شعب مريض قد اجتمعت فيه كل العُقَد النفسية!

الشخصية اليهودية شخصية مبعثرة

من يبحث في الكتب التي تناولت تاريخ اليهود يدرك دون عناء أنهم أمة مبعثرة، وأول ما يلفت النظر في الشخصية اليهودية هو أنها لم ترتبط في وجودها باطار جغرافي محدد.

يؤكد المؤرخون على أن كثير من اليهود قد وصلوا منذ ما قبل المسيح بقرون عديدة إلى شواطئ روسيا وانتشروا عبر منطقة القوقاز. ووفقاً للأدلة التاريخية فإن هناك جماعة يهودية استقرت في جورجيا حوالي عام ١٣٢ قبل الميلاد. وبعد ذلك بمرحلة متأخرة ظهر اليهود في أجزاء أخرى من روسيا، وقد استقروا في البداية في كييف وليتوانيا حوالي القرن الثامن الميلادي. وفي بداية القرن الخامس عشر الميلادي كانت هناك جماعة يهودية في منطقة بيلاروسيا. وقد كانت أكبر هجرة مؤثرة على تاريخ اليهود تلك التي حدثت في اتجاه شرق أوروبا نحو ألمانيا بالذات. وقد عاش اليهود في روسيا وبولندا داخل إطار أطلق عليه"منطقة الاستيطان" وكان يشمل بولندا وبيلاروسيا وأوكرانيا وهي المناطق التي سُمح لليهود بأن يعيشوا فيها حتى منتصف القرن التاسع عشر.

بناءً على ما سبق نفهم سر الدعم الغربي لإسرائيل في حربها على فلسطين وسر التغاضي المشين للحكومات الأوروبية عما يُرتكب في حق الشعب

الفلسطيني من مجازر وانتهاكات لا تتفق أبداً مع معايير ومبادئ حقوق الإنسان والحريات التي يتغنون بها. وبناءً على ما سبق أيضاً لا نستغرب أن تكون منطقة وسط وشرق أوروبا مركز التفاعلات والأحداث والأفكار التي قادت إلى ظهور الصهيونية وأدت إلى قيام دولة إسرائيل في العصر الحديث. ذلك لأنك إذا بحثتَ ونَقَّبْتَ في أصول كثير من قادة وزعماء الغرب – قديماً وحديثاً – لوجدتها تمت بصلات وثيقة لليهود.

أتعَجّبُ بعد كل هذا كيف نأمل في حل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي بواسطة الغرب. يستحيل ذلك لاستحالة أن تكون الدول الأوروبية ومن قبلها أمريكا منصفة. فأمريكا التي تعد من أضخم وأعظم الإمبراطوريات التي ظهرت في التاريخ جديرة أيضاً بلقب أرخم وأظلم إمبراطورية على وجه الأرض فهي بالرغم من عظمتها وضخامتها تطلق العنان للوبي الإسرائيلي ليتحكم في مقدراتها وقراراتها، وصدق الكاتب الكبير محمود السعدني حين قال: (كل رؤساء أمريكا مع اليهود وهم في السلطة، ومع العرب عندما يصبحون على المعاش).

****

القاهال نموذج مصغر لفساد المجتمع اليهودي

بدايةً "القاهال" كلمة عِبرية تعني جمهوراً أو جماعةً كبيرة من الناس في مكان واحد، أو بمعنى آخر الطائفة اليهودية في إحدى مدن الشتات اليهودي. وكان القاهال بمثابة الخلية الأساسية لتنظيم حياة اليهود في منطقة إقامتهم. ومن يقرأ جيداً في كتب التاريخ يدرك من أول وهلة أن "القاهال" كان يمثل صورة نموذجية لفساد الشخصية اليهودية وسوء سمعتها وانحطاط أخلاقها ومبادئها، وهي حقيقة متأصلة فيهم منذ قديم الزمان.

خذ عندِك يا سيدي..

على حد وصف الأديب اليهودي (شالوم عليخم) في كتاباته كان "الشتتل" وتعني المدينة الصغيرة، حي قذر وشوارعه ملتوية كمناقشات التلمود، وتخرج منها حوارٍ وأزقة وزرائب خلفية تنضحُ بالقذارة. كذلك اتصف حاخامات التنظيم القاهالي بأبشع صفات الابتزاز والمؤامرات والاضطهاد حتى أن أفراد المجتمع اليهودي أنفسهم كانوا يشتكون منهم ومن معاملاتهم ويتهمونهم بالسرقة والنهب من أجل أن يزدادوا ثراءً، كما حدث في النصف الثاني من القرن الثامن عشر عندما تم شن هجوم نقدي على التنظيم القاهالي بأكمله.

أزيدك من الشعر بيت ..

كان من الشائع بالنسبة للعائلات الثرية أن ترشو سلطات القاهال بأن تزود السلطات القيصرية في روسيا بأسماء فقراء اليهود للالتحاق بالخدمة العسكرية بعدما سنَّ القيصر نيقولا الأول حاكم روسيا عام ١٨٢٥ قانونًا للتجنيد الإجباري لليهود.

هذا هو مجتمعهم وتلك -كانت ولا تزال- أخلاقهم الفاسدة وطبائعهم المنحطة. كانوا دائماً على استعداد لأن يبيع أحدهم الآخر من أجل مصلحته الخاصة. فاليهود لصوصٌ ملاعين لا تعرف الرحمة طريقاً إلى قلوبهم فيما بينهم فما بالك بغيرهم؟

وخلاصة ما سبق .. لا خير يُرتجى من الإسرائيليين لا قديماً ولا حديثاً، فهم أسوء خلق الله سلوكاً وخلقاً ومعاملة وعهداً، ومجتمعاتهم -قديماً وحديثاً أيضاً- تنطقُ بذلك! وهم عدونا الأول والأخير .. ألا فاعرفوا عدوكم جيدًا.

****

الطبقية اليهودية أساس العنصرية في إسرائيل

إسرائيل دولة عنصرية، حقيقة لا ينكرها مُنصِف، وقد شاهد العالم أجمع ذلك في هذه الحرب الظالمة على فلسطين. وتلعب الطبقية اليهودية -والتي تعد سمة أساسية في المجتمع الإسرائيلي- دوراً بارزاً في تأصيل هذه العنصرية. كيف ذلك؟

تشير الإحصائيات إلى أن اليهود وفدوا إلى فلسطين المحتلة من ٧٠ دولة حول العالم، (متخيل كيف كان حجم تشتت اليهود في العالم!) وأصبح المجتمع الإسرائيلي يتكون من ثلاث جماعات على النحو التالي:

١- مجموعة اليهود الاشكنازيم: وهم اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من أوروبا إما فراراً من معاداة اليهودية هناك، أو إيماناً منهم بفكرة الصهيونية التي نشأت في الأساس في أوروبا على يد تيودور هرتزل. وباختصار يمثل هؤلاء الاشكنازيم الطبقة العليا هناك والتي تستولي على مقاليد السلطة والحكم والسيطرة.

٢- مجموعة اليهود السفارديم: وهذه المجموعة قد هاجرت إلى فلسطين من إفريقيا وآسيا تحت ضغط الحركة الصهيونية وإرهابها، أو أملاً في مستوى معيشي أفضل من الذي كانوا يعيشون فيه في بلادهم. وهم يأتون في الدرجة الثانية بعد الاشكنازيم.

٣- مجموعة اليهود الصباريم: وهي المجموعة التي ولدت على أرض فلسطين، وفي نظري هؤلاء هم أخطر درجات اليهود لإنهم يؤمنون بأن فلسطين المحتلة هي أرضهم فهم لا يعرفون لهم وطناً آخر سوى إسرائيل بعد قيامها، وارتباطهم بإسرائيل ليس نتيجة اعتقاد أيديولوجي أو إيمان بالصهيونية، ولكن ببساطة لأنهم ولدوا هناك.

وفي كتابه (الشخصية اليهودية الإسرائيلية) يذكر الدكتور رشاد عبد الله الشامي معلومة غاية في الأهمية فيقول: (إن اليهود الاشكنازيم "يهود أوروبا" ينظرون إلى اليهود السفارديم "يهود الشرق" باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية).

فإذا كان حال هؤلاء القوم بهذا الشكل من الطبقية والعنصرية فيما بينهم، فما بالك بعنصريتهم تجاه غيرهم وخصوصًا العرب؟! إن العنصرية والبغضاء واللارحمة تجري فيهم مجرى الدم! لعنهم الله.

****

احتراف تزييف التاريخ

لا شك أن اليهـود محترفو تزييف وكذب، ولقد روجوا طويلاً -ونحن نيام- لمصطلح استعادة الأرض ونشروا الإشاعات التي صدَّقها العالمُ المنافق مُدَّعِين أنَّ الأرضَ الفلسطينية كانت يهودية في الأصل ثم اُغتصبت منهم. ومن الواضح أن في ذلك تزييفاً صريحاً للتاريخ، ففلسطين عربية بل هي قلب العروبة، وهي اليوم أرض محتلة يجب أن تنال حريتها.

ولعل إطلاق اسم "حرب الاستقلال" على الحرب اليهـودية عام **1948** أبلغ دليل على خطورة استخدام المصطلح الصهيوني لتزييف التاريخ، لأن هذه الحرب ببساطة لم تكن إلا حرباً استعمارية قامت بها قوات الاستعمار اليهـودي، التي مارست اغتصاب الأرض الفلسطينية منذ عقودٍ طويلة وليس "استعادتها" كما يقرر المصطلح الS**هيوني. وهنا يبرزُ دورنا في إزاحة التراب عن حقيقة هؤلاء المغتصبين ونشر أكاذيبهم وفضح أسطورتهم الصهيونية الزائفة أمام أبنائنا أولاً ثم العالم اجمع ثانياً.

علموا أبناءكم أن فلسطين عربية وأن غزة أرض العزة وأنه لا تفريط في تحرير المسجد الأقصى الأسير. حدثوهم عن القضية الفلسطينية وازرعوا في نفوسهم حب الوطن وأكثروا من الدعاء لأهل غزة وانصروهم بالطريقة التي تستطيعون .

الصهيونية روح الاستعمار

يدركُ المطالع لتاريخ الصهيونية أنها تمثلُ روحَ الاستعمار اليهـودي، وذلك معناه أن مقتل هذا الكيان لا يكون إلا بإبادة هذه الحركة والقضاء عليها، وهو ما يستوجب فضح أهدافها أمام شعوب العالم العربي لتدركَ مخاطرها ونقاط قوتها ومكامن ضعفها فتحسن التعامل معها وتُعِدَّ العدة لمنازلتها وتحتاط من شرورها وعداوتها.

يشير العالم المصري الفز الدكتور جمال حمدان -رحمه الله- في كتابه "استراتيجية الاستعمار" إلى المراحل التي مرَّتْ بها الحركة الصهيونية بعد أن تحولت من فكرة إلى حركة، وهذه المراحل هي مرحلة التسلل بين عامي 1882 و 1917، ومرحلة التغلغل بين 1917 و 1948، ومرحلة الغزو بين 1948 و 1967، ومرحلة الانكماش التي بدت ملامحها منذ حرب أكتوبر 1973. وأكبر ظني أن الدكتور جمال حمدان -رحمه الله- لو كان حياً بيننا الآن لوصف المرحلة الراهنة للصهيونية بـ مرحلة التوحش أو مرحلة الانسلاخ من كافة القيم الإنسانية. لقد أثبتت الحرب على غزة أن الصهيونية اليهـ ودية بلغت مداها من العدوان وسفك الدماء إلى الحد الذي جعلها ترتكب إبادةً بحق الشعب الفلسطيني في غزة أمام أنظار العالم المنافق دون مواربة، وما ذلك إلا لضعف أمتنا وإنهزاميتها المخزية.

وإذا عرفنا أن الصهيونية بدأت في الأصل متسللةً يصبحُ من الواجب علينا - من الآن فصاعداً- أن نحتاط لها وأن نوعي الناس بخطرها وأن نُربي الأجيال القادمة على اليقظة لها وفهم خباياها وإدارك أسلحتها التي باتت تغزونا بها لا سيما سلاح الفكر العولمي الساقط الذي جعل يمسح قيمنا ومبادئنا الأصيلة ويستبدل بها مبادئ غربية وتعاليم صهيونية لا تناسبنا ولا تمت لديننا بصِلة. لا بديل عن توعية النشء بمخاطر الصهيونية وضرورة تفكيكها والقضاء عليها إذا أردنا أن نصبح نداً قوياً للمحتل المختل الإسرائيلي.

الصهيونية ألعوبة من ألاعيب السياسة

الواقع أن الصهيونية وليدة السياسة والسياسيين، أياً كان السبب الذي تستندُ إليه، وربما يفسرُ ذلك دعم معظم دول الغرب وعلى رأسها أمريكا لإسرائيل والإسراع لدعمها بالمال والسلاح والتأييد بل وربما المقاتلين، إنها المصالح المشتركة التي تجمع المعتدين وتوحد كلمتهم في مواجهة المُعتدَى عليه إذا حاول الدفاع عن نفسه وعن حقه في البقاء .

لقد أثبتت الحرب على غزة أن الصهيونية ألعوبة من ألاعيب السياسة التي تتوارى خلف ستار من الدين، وتسقط أمامها كافة القيم والمبادئ الإنسانية، وتُعطَل بأمرها كل القوانين والأعراف الدولية، فقد رأينا كيف ضربت الحكومات الغربية بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان والطفل والمرأة عرض الحائط وباركت بقولها وفعلها الإبادة التي تُرتَكبُ بحق المدنيين في غزة لإنها تدعم قيام إسرائيل الكبرى لتكون كالشوكة في حلق المشرق العربي والإسلامي، وهو ما يخدم بالطبع مصالحهم السياسية والاقتصادية المستترة والمعلنة .

لذلك وجب علينا إعداد قادة ومفكرين سياسيين واقتصاديين من الطراز الأول ليجابهوا مثل تلك المناورات السياسية الخطيرة ويحسنوا التصرف حيالها، ومن الضروري فضح هؤلاء القوم أمام الشباب والشابات الذين

افتتنوا بهم وبثقافتهم وحضارتهم المادية وباتوا يقلدونهم تقليداً أعمى. لتعلم الأجيال العربية الحالية والقادمة أن أمريكا هي فتوة العالم الجديد والوحيد أيضاً وأن سياستها قائمة على الفتونة ولي الذراع. غالباً رجعنا إلى قانون الغاب حيث لا مكان للضعفاء. هذه هي سياسة الصهيونية والصهاينة.

****

من القواعد التي قامت عليها الصهيونية

تأسست الصهيونية كحركة سياسية في أغسطس سنة ١٨٩٧ ووُضعت قواعدها في مؤتمر بازل والذي دعى إليه مجموعة من المفكرين والسياسيين اليهود على رأسهم تيودور هرتزل. وقد قامت منذ نشأتها على قواعدٍ ثلاثة أساسية هي:

1. لابد من هجرة اليهود إلى فلسطين
2. التوسع والاستيطان، والحدود حيث تصل أقدام الجنود
3. نفي الأغيار

وبالنظر إلى ما يحدث اليوم في غزة نجد -بما لا يدع مجالاً للشك- أنهم بلغوا المرحلتين الأولى والثانية، وهم على وشك أن يحققوا الثالثة (لا قدَّر الله) .

علينا أن نفهم جيداً أن هؤلاء المجرمين لا يتحركون اعتباطاً ولا يتصرفون بالصدفة، إنما ينفذون أجندة صهيونية لها مخططات قديمة وخطوات عملية مدروسة تقف أمامها القوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان عاجزة مهملة. لذلك لا تتعجب وأنت تشاهد كل هذا القتل والتدمير وخرق جميع القوانين الدولية وكنس كافة القيم والمبادئ الإنسانية على مرأى ومسمع من العالم دون رادع، لإنهم لا يقتنعون إلا بما يخدم صهيونيتهم

المتوحشة ويحقق أهدافها المسمومة، وهم يدركون جيداً أنه لا سبيل إلى تحقيقها إلا عن طريق العنف والارهاب والمجازر .

وهذا بالطبع يبين مدى أهمية فضح الأسطورة الصهيونية وتعريف الناس بخطرها وكشف مخططاتها عسى أن تفيق شعوبنا من سباتها وغفلتها قبل فوات الأوان.

****

أزمة الفكر الصهيوني

لا شك أن الفكر الSهيوني فكر متأزِّم قائم على العنصرية الشديدة والفاشية المتحجرة، فاليمين المتطرف هناك هو المتحكم والمتصرف في شئون الكيان ولذلك فهو يدفع بقوة في إتجاه الاحتلال والاستيطان والاعتقال والقتل والتدمير .

وأكبر أزمات ذلك الفكر أنه مبنيٌ على عقيدة فاسدة مُحَرَّفة نتجت عنها مبادئ متطرفة كثيرة أبرزها الكذب والتزوير والعنصرية والقتل وسرقة حقوق الغير، وقد شاء الله أن نرى كل ذلك بأعيننا في الحرب على غزة .

فالعقيدة الصهيونية إيديولوجية فاشية ونسق عضوي مغلق يخلق القداسة على الأرض (أرض الميعاد) والشعب (الشعب المختار). ويتسم هذا الفكر أيضاً بتجاهل الواقع والاعتماد على الدعاية الإعلامية المبالغة وهو ما عرفناه قديماً وحديثاً عن اليهود وأكذوبة خط بارليف الذي دمر في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ خير مثال وأكذوبة الجيش الذي لا يقهر والذي أهين يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ أكبر دليل .

ولذلك من الضروري أن نطرد من أذهاننا تلك الإشاعات التي ينشرونها حول قوتهم الخرافية وجيوشهم التي لا تنهزم فالواقع أنهم أضعف من ذلك، وما بلغ صيتُهم ما هم فيه إلا بسبب خوفنا وخذلاننا. واعلموا أن فكرهم مليء بالأزمات وعقيدتهم مليئة بالفساد وأنهم إلى زوال مهما طال الزمان.

****

انتهاك الحرمات

لن تجد في هذا العالم أمةً منعدمة الأخلاق والضمير كاليهود، يقتلون الأبرياء بدمٍ بارد وينتهكون الحرمات بتلذذ، وإن الواقع المعاصر لَيشهد مدى الانتهاكات الصهيونية لحرمة الأشهر الحرم، بل وانتهاك حرمة الإنسان، وقد بلغ بهم التوحش حد قتل الجوعى أثناء حصولهم على المساعدات .

وما ذلك بعجيب على قومٍ حرفوا الكتب السماوية وملأوا الأسفار اليهودية بنصوص العنف التي تدعوهم إلى استهداف المدن الفلسطينية وإبادة أهلها إبادة غير مسبوقة. خذ مثالاً هذا النص :

"وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الربُّ إلهك نصيباً فلا تستبقِ منها نَسَمةً ما، بل تُحَرِّمها تحريما". تخيلوا كيف يكون سلوك قومٍ تلك عقيدتهم. أحمق من انتظر منهم معاهدةً أو اتفاقاً. ما يحتاجونه بحق هو "العين الحمراء ."

****

بريطانيا والصهيونية

إذا بحثنا في التاريخ المعاصر وقلَّبنا أحداثه فلن نجد دولةً خدمت الصهيونية كما فعلت -ولا تزال تفعل- بريطاينا. ولا ينفي ذلك حقيقة أن اليهود يستغلون الدول، لكن ليس في حالة بريطاينا العظمى صاحبة وعد بلفور الملعون بإقامة وطن لليهود في فلسطين .

ودعني أنقل لك جزءً من نص ذلك الوعد المشؤوم: "أن حكومة جلالته تنظر - مع الموافقة - إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي بفلسطين، وستبذل أفضل مساعيها لتيسير الوصول إلى هذا المطلب". وقد كان .. فحصل اليهود على أرض ليست لهم ولا زالت بريطاينا تبذل أكبر مساعيها لدعمهم .

لقد كان وعد بلفور بمثابة الإذن الرسمي لدخول الصهيونية في دور العمل السياسي النافذ، وكانت بريطاينا العظمى هي الصانع الحقيقي لدولة الكيان بعدما أعلنت عزمها على الجلاء عن فلسطين، والتخلي عن مهمة الانتداب، وعينت للجلاء موعداً في ١٤ مايو سنة ١٩٤٨، فكأنما كان هذا اليوم موعداً لقيام دولة إسرائيل واعتراف الولايات المتحدة بها قبل انقضاء ساعة من لحظة الإعلان .

هل عرفتم الآن أي علاقة تجمع إسرائيل وبريطانيا؟ هل فهمتم سر تعطيل دور كافة المؤسسات الدولية والمنظمات الحقوقية؟ الآن يمكنك أن تفهم جيداً لماذا كان (بن غوريون) رئيس الوكالة اليهودية يقول: " من خان بريطاينا العظمى فقد خان الصهيونية ".

****

الصهيونية وعقدة النقص

إنَّ المطالع لتاريخ اليهود يقفُ – دون صعوبة – على حقيقةٍ راسخةٍ عنهم على مر الزمان وهي عقدتهم الأبدية، والمتمثلة في كونهم أمةً مريضةً غير سوية، فاليهود مجتمع مصاب بعقدة الضعة والإحساس بالنقص والهوان ما حدا بهم لينغلقوا على أنفسهم ويروجوا الإشاعات عن الاضطهاد والظلم الذي تعرضوا له عبر التاريخ إلى أن انتهوا إلى أكذوبتهم الشهيرة بكونهم خير أجناس الأرض وأنهم شعب الله المختار .

ولقد كان لهذه العقدة المَرَضية عند اليهود أثراً عظيماً ظهر في عنصريتهم الغاشمة والتي تناقلوها جيلاً بعد جيل وغرسوها في أبنائهم عن طريق التربية المغلوطة والانحراف في الثقافة نحو هذه الوجهة الضالة. ومن المعروف أن الصهاينة زرعوا تلك الانحرافات في أطفالهم فشبَّوا على ما هم فيه من تعطش للدماء واستحلال قتل غير اليهودي مهما صغر أو كبر. أصدق ما يمكن توصف به الصهيونية أنها عقيدة منحرفة مبنية على عقدة النقص، ويجب أن نتعامل معهم من هذا المنطلق .

****

الصهيونية والبارانويا

في ظل الحرب على غزة جعلتُ أفكر في صنف هؤلاء المخابيل وما يحملهم على هذا العنف الغاشم منزوع الرحمة والإنسانية فلم أجد وصفاً يليق بهم سوى أنهم مرضى نفاسيين إذ إنّ أعراض المرض النفساني ظاهرةٌ محققةٌ في الصهيونيين على نحوٍ لا يقبل المراء. إنهم مصابون بالبارانويا **Paranoia** بكل عَرَضٍ من أعراضها وهي :

-غرور الأنانية

-الانفصام عن الوسط الذي يعيش فيه المريض

-الوهم المتسلط والشعور بالاضطهاد

-التوجس الدائم من الأعداء

-عقدة النقص والضِعة

إنهم يسمون ربَّ العالم (رب إسرائيل) ويحسبون أنه خلقهم وحدهم لعبادته وخلق الأمم جميعاً لخدمتم إلى آخر الزمان .

إنهم مصابون بالانفصام فيعزلون في كل مكان دخلوا فيه مجتمعين أو متفرقين.

إنهم يتوقعون الاضطهاد ويستثيرونه ويعشقون التآمر .

إنهم يدَّعون امتلاك ما ليس لهم ويزورون التاريخ ويلوون الحقائق وهم يعلمون أنهم كاذبون .

قومٌ مرضى بالبارانويا والشيزوفرانيا .. هل تتوقع منهم أخلاق ومعاهدات وسلام؟! (ابقى قابلني!!)

****

الصهيونية والعصابات الإجرامية

بالرغم من أن التاريخ الرسمي الSهيوني قد حاول نشر الوعي الزائف لعقود متعددة، مقرراً أن الفلسطينيين هم الذين غادروا أرض فلسطين مختارين، أو أن بعضهم باع أرضه وفضَّلَ مغادرة البلاد، إلا أن المؤرخين كشفوا بالاستناد إلى الوثائق الصهيونية الإسرائيلية ذاتها أن العصابات الصهيونية التي مهدَّت الطريق لإعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ هي التي نظمت المذابح الجماعية في القرى والمدن الفلسطينية لإشاعة الفزع في قلوب الفلسطينيين ودفعهم خارج فلسطين .

ولذلك فإن ما يحدث اليوم في غزة ليس بجديد، إنما الجديد هي الوسائل المستخدمة والتي تقتل أكثر وبوتيرة أسرع. فالحقيقة التي يجب أن يتذكرها العرب كبيرهم وصغيرهم هي إن الصهاينة كانوا - وما زالوا - عصابات إجرامية بربرية لا تجيد سوى القتل والإبادة في سبيل سرقة ما ليس لهم وتملك ما هو ملك لغيرهم .

****

الصهيونية والاضطهاد

* تاريخ الصهيونية حافل بالاضطهاد، فهم قتلة الأنبياء.

* يؤمن الصهيونون بحقهم في اضطهاد من ليس منهم، وهم يزرعون ذلك في أطفالهم، وهم أشد الناس اضطهاداً لغيرهم إذا ملكوا القدرة الظاهرة أو الخفية.

*تقسم الصهيونية من قديم الزمن العالم إلى قسمين متقابلين: قسم إسرائيل وهم صفوة الخلق وأصحاب الحظوة عند الله لغير سبب إلا أنهم أبناء إسرائيل؛ وقسم آخر يسمونه قسم الأمم أو (الجوييم) ويشملون به جميع الناس من جميع الأقوام والأجناس .

عرفتم لماذا يتفنون في قتل الفلسطينيين الأبرياء! والله إن هؤلاء الملاعين لا يستحقون -ومن يعاونهم- إلا المعاملة بالمثل وإن شاء الله الثأر قريب.

****

الصهيونية والتطرف

يعد الكيان الصهيوني من أكثر الأمم تطرفاً لا سيما مع تشكل الحكومة الصهيونية الحالية والتي تشكلت بداية العام الجاري وضمت العديد من الشخصيات الصهيونية شديدة التطرف. ليعرف الجميع أن الكيان الصهيوني يعمل طوال عقود الاحتلال الماضية على زرع المستوطنين المتطرفين في مستوطنات عديدة في مدينة القدس والضفة الغربية. وصلت أعداد المستوطنين في عام 2023 إلى أكثر من نصف مليون مستوطن في أكثر من 144 مستوطنة. يتعمد الكيان الصهيوني المتطرف ممارسة عدد من الطقوس النوعية المحظورة داخل الأقصى، مثل النفخ بالبوق الذي يرمز إلى الإعلان عن بدء الزمان اليهودي في الأقصى وانتهاء الزمن الإسلامي به. هذه مجرد أمثلة بسيطة من تطرف ذلك الكيان الغاشم وهي تفسر لك سبب العملية البطولية التي قام الأبطال في غزة .. لقد طفح الكيل بأخواننا في فلسطين وبلغ التطرف والاضهاد مبلغاً عظيماً لم يكن أمامه حل سوى المواجهة، وإن الله ناصرهم حوله وقوته مهما بلغ العدوان في قسوته .. ألا إن نصر الله قريب.

الصهيونية وأكذوبة الهولوكوست

كما ذكرنا مراراً وتكراراً فإن الصهاينة أكذب البشر، وأكثرهم احترافًا في تزييف الحقائق ونشر الأباطيل، خاصةً وهم يمتلكون آلة إعلامية جبارة تروج لذلك.

ولكن واحدة من أعظم أكاذيبهم التي روجوا لها وبالغوا في نشرها هي الإبادة التي تعرض لها اليهود في ألمانيا أو ما يسمونها الهولوكوست حيث يذكر الأستاذ الكبير عباس العقاد في كتابه (الصهيونية العالمية) أن حركة الاضطهاد كانت تُنظم على علمٍ من الدعاة الصهيونيين في القارة الأوروبية وأن الصهيونية كان لها مكتب معترف به في برلين، وأنها كانت على اتصال دائم ب(الجستابو) عن طريق هذا المكتب وفروعه في البلاد الألمانية .

وكان هذا المكتب ينظم الهجرة الصهيونية سرًّا إلى فلسطين، في الوقت الذي تُثار فيه الثائرة على الجستابو وفظائعه المسلطة على اليهود !

ثم يتساءل العقاد مقرراً حقيقة يجهلها كثيرٌ من الناس فيقول: "هل يخطر على بال أحد أن هجرة اليهود من ألمانيا كانت باتفاقٍ مع هتلر؟ !

وبناءً على ما سبق يتضح لنا بالحجة والدليل أن أول المتواطئين مع إسرائيل هم الدول الغربية ثم يتبعهم كل من له مصلحة مع اليهود. كما يتضح أن

هجرة اليهود إلى فلسطين تمت بمباركة كافة الزعماء الاوروبيين بمن فيهم هتلر!

فلا تتعجبوا من دعم أوروبا للكيان، بل تعجبوا من سوء فهم العرب!! تعجبوا من جهلنا وقلة ثقافتنا!! تعجبوا من خذلاننا وتهاوننا مع ما يحدث للأبرياء في فلسطين.

****

الصهيونية وطوابيرها الخامسة

يُستعمل مصطلح "الطابور الخامس" في الغالب للإشارة لمجموعات من الناس يعملون ضد مصالح بلدهم لخدمة دولة أو دول أجنبية فهم خونة أو جواسيس. وهذه الطوابير هي مصدر القوة الكبرى للصهيونية العالمية لإنها منتشرة في كل بلد، متفقة على الحقد والضغينة، مطلعة على أسرار الدول وأسرار الشركات وأسرار المجتمعات.

وأخطر ما في الطوابير الخامسة الصهيونية أن رجالها غالباً يهود، فالجاسوس الصهيوني يعمل لنفسه ولجنسه، ويصدر في عمله عن الحقد المتغلغل بين جوانحه والموروث من أبيه وجده، ويعتقد أن إلهه يبارك حقده وشره، ويتكفل له بالنصر على أعدائه. فحذار من الطوابير الصهيونية فهم يتجاوزون الملايين، من الظاهرين والمستترين، ولا شك أنهم اليوم متغلغلون في أرجاء العالم وفي أشهر وسائل الإعلام وأخطر المناصب السياسية والاقتصادية الدولية.

من أخطر المجالات التي تتغلغل فيها الطوابير الخامسة الصهيونية مجالي السياسة والاقتصاد، وكان لذلك عظيم الأثر في السياسة الدولية. أما في السياسة فها أنت ذا ترى بأم عينك صمت العالم أمام المجازر التي ترتكبها إسرائيل في حق المدنيين في غزة وذلك بالبث المباشر أمام أعين

قادة وحكومات العالم أجمع. الجميع يعلم أن الكيان معتدٍ وأن الأمر قد تجاوز مرحلة الحرب إلى مرحلة التطهير العرقي لكن جواسيس الصهيونية المنتشرين في أرجاء المعمورة والذين يجلس كثير منهم في مقاعد الحكم والحل والعقد يروجون لأكاذيب وإشاعات المحتل ويدافعون عن جنونه رغم علمهم بأن الفلسطينيين هم أصحاب الحق.

وفي مجال الاقتصاد يمتلك الصهيونيون طابوراً خامساً فعالاً هو طابور الصيارفة والسماسرة وكبار رجال الأعمال، ويمتلك ذلك الطابور من الوسائل ما يطلعُ به على أسرار الحروب المقبلة، وما يجري فيها لمصلحة الصهيونية، وله من الوسائل ما يتسلل به إلى مراكز الوزارات والمجالس النيابية بل وهيئة الأمم المتحدة نفسها، وله من الوسائل ما لخصه روتشيلد في كلمة واحدة حين قال قديماً: (مكني من إصدار النقد (النقود) والإشراف عليه في أمة من الأمم، ولا أبالي بعد ذلك من يشرع لها القوانين).

أظن يتضح لنا الآن من الذي يقف وراء الشروط التعجيزية التي فرضها البنك الدولي على مصر لتمرير الموافقة على القروض والتي تَضرَرَ اقتصادنا بسببها كثيراً.

لا زلنا نتحدث عن طوابير الصهيونية الخامسة والتي يسيطر بها اليهود على كثير من مجريات الأحداث في العالم بسيطرتهم على صناع القرار في الحكومات الدولية. وكما ذكرنا فإن الصهيونية لا تكتفي بالسيطرة على

المال والاقتصاد فتمضي في سيطرتها على الإعلام والثقافة فبات اليهود يضعون أيديهم على كبرى الشبكات الإعلامية التي تعمل ليلاً ونهاراً وعلى مدار الساعة لنشر أكاذيبهم وإضفاء الشرعية على مجازرهم واحتلالهم الغاشم.

وفي ظل العولمة سهلت المهمة أمام طوابيرهم الخامسة فتمكنوا من توجيه دفة الثقافة والإعلام لصالحهم ولخدمة مشروعهم الصهيوني الكبير. ولقد تمكنت الصهيونية العالمية من السيطرة على الثقافة والفنون في العالم بوسائل كثيرة أهمها:

- وسيلة الصحافة العالمية
- وسيلة الشركات التي لها اتصال وثيق بالصحافة ولا سيما شركات الإعلان
- شركات النشر والتوزيع
- هيئات الثقافة العالمية
- شبكات التواصل الاجتماعي

ولقد تمكنوا بالمساهمة في رؤوس الأموال والمساهمة في التحرير والمراسلة وامتلاك القنوات التلفزيونية والإذاعية الكبرى ومنصات التواصل الاجتماعي الشهيرة من السيطرة على الأخبار والكتاب والقراء. فهم ينشرون ما يعجبهم ويحظرون ما لا يتوافق مع آرائهم. ليفهم الجميع أن أذرع الصهيونية ممتدة وواصلة إلى كثير من وسائل الإعلام والثقافة حول العالم فاحذروا واحفظوا أبناءكم .

الصهيونية وتكبيل الحكومات العربية

إن أكثر ما يحيرني في العدوان الصهيوني الغاشم على غزة هو الموقف العربي والإسلامي المتخاذل. ما سبب هذا الخنوع والعجز؟ كيف تُرتكب كل تلك المجازر في حق إخواننا المدنيين العُزَّل وأمام الكاميرات ولا تحرك حكوماتنا ساكناً؟ وتذكرتُ مثلاً الموقف العربي المشرف أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ وكيف أن (الشيخ زايد آل نهيان حاكم الإمارات وقتها) أوقف تصدير البترول إلى الغرب وأمريكا وقال جملته الشهيرة: "البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي!" فما الذي تغير اليوم؟ لماذا تبدو الأنظمة العربية مكبلة على عكس ما كانت عليه في الماضي؟

وانتهيت إلى أنه لابد من أسباب كثيرة وليس سبباً واحداً، لكنها جميعاً تصب في خاتمة واحدة ملخصها أن الدول العربية عاجزة عن اتخاذ القرار بفعل فاعل، وهذا الفاعل وثيق الصلة بالصهيونية وقيودها الجبارة المستترة في الاقتصاد والمال والتجارة والسياسة، إلخ. فمثلاً .. ربما وقَّعت بعض الحكومات العربية على بنود صارمة تمنع نصرتها لباقي الدول العربية أو أن تستخدم سلاح البترول مثلاً كورقة ضغط كما حدث إبان حرب أكتوبر 73ز لإنهم تعلموا الدرس. ربما اشترطت البنوك الدولية على المقترضين عدم التدخل في القضية الفلسطينية أساساً. ربما اشترطت عند تصدير

السلاح عدم استخدامه ضد حلفائهم وعلى رأسهم إسرائيل !!كلها تخمينات لكنها لا تبعد كثيرًا عن الواقع، فإن كل الدلائل والإشارات توحي بعجز العرب لأسباب خافية لا يعلمها إلا الله. لكن رغم كل ذلك، لا أجد مبرراً يمنع الدول العربية من نصرة فلسطين وقضيتها الخالدة، مهما كانت القيود أو الاتفاقات الموقعة لا يجب أن يمنعنا عن نصرة الأقصى وحقن دماء إخواننا شيء. اللّٰهُمَّ أيقظ ضمير أمتنا.

****

الصهيونية وتفتيت الأمم

أنا مع من يقولون بأن للصهيونية أذرع طويلة في معظم كوارث العالم من حروب وفتن وانهيارات اقتصادية وصراعات سياسية وأمراض مجتمعية، وربما أبدو مبالغاً فيما أقول لكن هذا ما انتهيت إليه من بحثي المطول عن الصهيونية العالمية وهذا ما تؤكده وقائع الزمان الأغبر الذي نعيش فيه.
فأحداث الماضي والحاضر تؤكد أن الصهاينة الملاعين محترفو فن تفتيت الأمم وإثارة الفتن فيها ما ظهر منها وما بطن. وما أحداث الربيع العربي عنا ببعيدة. ماذا جنت البلدان العربية من تلك الثورات؟ ليبيا مثلاً .. ماذا ربحت سوى خراب البلاد ونيران الحرب الأهلية وأخيراً كارثة فيضان درنة؟ أي إزدهار وديموقراطية وتقدم حصل في سوريا أو اليمن؟
وإذا أردت أدلة على تورط الصهاينة في كثير من أحداث تفتيت البلاد وتشتيت الحكومات والعباد فاقرأ عن الآتي:

- سقوط الإتحاد السوفيت
- معاناة نابليون بونابارت بعدما أصبحت أقاليم كاملة من فرنسا مرتهنة لليهود
- تدخل بيت "روتشيلد" بواسطة الدوق ديكاز **Dicaze** لتحذير البيوت الفرنسية من شراء أسهم قناة السويس التي كان قد عرضها الخديوي إسماعيل للبيع، وتمكين بيكنسفيلد، رئيس الوزراء البريطاني الإسرائيلي

من شراء الأسهم بالثمن المطلوب، والذي أدى فيما بعد للاحتلال البريطاني لمصر

وغيرها الكثير من المصائب التي تسببت فيها الصهيونية العالمية حول العالم، ومن يبحث يكتشف أكثر. لذلك لا يستغرب أحد عدوان إسرائيل الغاشم على غزة فهو مقصود ومدروس ومُتَفَق عليه من كثير من قادة العالم خُدَّام الصهيونية !!

****

أساليب الصهيونية في العصر الحاضر

للصهيونية مليون طريقة وطريقة للإفساد في الأرض، وتختلف أساليبها بين عصرٍ وعصر على حسب اختلاف الحوادث والأفكار والمناسبات. فمن تنفع معه الدسائس والجواسيس والطوابير الخامسة قد لا يحتاج للعنف الظاهر والعكس صحيح، كما هو الحال في غزة الأبية، فهي أرض مباركة رجالها أبطال أهانوا العدو ومسحوا بكرامته الأرض لذلك لم يجد الصهيونيون بداً من ارتكاب المجازر والإبادة في حق شعبها لعلهم يشعرون بشيء من الانتصار المزيف.

ولقد تحدثنا كثيراً عن عنف أبناء صهيون فتعالوا نلخص بعضاً من أساليبهم القذرة في العصر الحاضر لنفهم ونأخذ حذرنا .

-استطلاع الأسرار والخفايا .. وهذا دور الطوابير الخامسة كما أوضحنا من قبل

-تسخير سلطان المال لاستغلال الحركات الاجتماعية وشراء ذمم كثير من ذوي النفوذ .. وهذا دور كبار رجال الأعمال اليهود الذين يسيطرون على جزء كبير من اقتصاد العالم

-نشر الإشاعات والأباطيل وعدم ثقة الآخر في نفسه وإبادة روح الوطنية عند الأجيال المعاصرة .. وهذا دور الآلة الإعلامية الصهيونية ومنصات التواصل الاجتماعي

-المشاركة في كل حركة من حركات الهدم والتدمير (كالشيوعية / والعلمانية / والماسونية وغيرها)

تلك بعض أساليب الصهيونية الخبيثة في زماننا والتي استطاعت من خلالها تحقيق أهدافها فأنت ترى النزاعات الداخلية سمة غالبة في معظم البلدان العربية حيث لا اتفاق يدوم ولا تعاون يكون بل نزاع واقتتال وخراب ودمار على لا شيء إلا ما رحم ربي، إلى جانب حالة الركود الفكري والإنحراف الثقافي وقلة الثقة والمبالاة لدى عدد غير قليل من الأجيال المعاصرة، وهو ما نتج عنه مجتمعات ضعيفة وهويات غير واضحة المعالم.

****

الصهيونية وتشويه التاريخ

أحد أبرز وأقذر أساليب الصهيونية للانتشار والتأثير في المجتمع الدولي هو تشويه التاريخ، والعجيب في هذا التشويه أنه يحدث بكل تبجح وإمعان في الكذب دون خجل أو تردد. وإليكم أمثلة حية على هذا التشويه عشناها ولا نزال نعيشها اليوم:

1. التأكيد على مفهوم "الشعب اليهودي" ووحدة هذا الشعب عبر العصور، مع أنه لم يكن هناك تاريخ واحد لليهود، بل عدة تواريخ لجماعات متناثرة في كل أركان الأرض.

2. أطلقت الحركة الصهيونية على الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ "حرب الاستقلال" مع أنها كانت حرباً استعمارية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

3. يطلق التاريخ الرسمي اليهودي على المستعمرين اليهود الصهيونيين مصطلح "الرواد" بدلاً من المستعمرين، وذلك للتأثير في الرأي العام العالمي بحيث يتقبل الاستيطان الاسرائيلي.

4. أسطورة هيكل سليمان المزعوم والتي يتخذونها ذريعة لهدم المسجد الأقصى وهي واحدة من أكبر الأكاذيب التي يحاولون نشرها حول العالم مستغلين جهل كثير من شعوب الأرض بتاريخهم الأسود.

5. وأخيراً أسطورة البقرات الحمراء، وغيرها من القضايا الملفقة التي تضاف إلى فضائح اليهود في محاولات مستميتة لأجل تزوير التاريخ وتشويه أحداثه لمصالحهم الخاصة. اقرأوا وانتبهوا فكل الأحداث (بما فيها الحرب على غزة) مرتبطة ببعضها جيداً. اقرأوا وعلموا أبناءكم الحقيقة لينشئوا مستعدين.

****

الصهيونية والتطرف الذي لا مثيل له

انسحبت قوات الاحتلال الصهيوني من مجمع الشفاء الطبي في غزة لتتكشف لنا واحدة من أبشع جرائم الحرب على وجه الأرض في العصر الحديث. لقد أوضحت الصور والمشاهد التي سُجلت حجم المجزرة التي قام بها الصهيونيون في حق النساء والأطفال والمرضى والعزل الأبرياء، إنها كارثة بحجم الكون بأكمله لا يتصورها عقل بشري ولا يتقبلها ضمير حي.

فلماذا كل هذا البغض وكل هذه الوحشية؟ الإجابة سهلة: لأن اليهود يُطَبقُون بالحرف الواحد ما تنص عليه كتب التلمود العنصرية التي يستقون منها مبادئهم وسلوكياتهم، وكلها نصوص تحث على العنف والقتل والوحشية واستباحة الدماء والممتلكات، نصوص لا تؤمن برحمة ولا إنسانية ولا عقلانية، نصوص خارج الوعي الإنساني صاغها مرضى نفسيون بأرواح مشوهة وأمخاخ خنازير وقلوب سوداء.

لقد تعرَّت دولة الكيان في حربها على غزة وتكشفت على حقيقتها، إنه كيان لا يمت للمدنية بصلة، إن هي إلا دولة دينية متطرفة وتقودها حكومة متطرفة ليس لها من القوانين والأعراف الدولية أي شيء، كيان لا يعترف سوى بالتلمود وهو كتاب الشرائع اليهودية الذي كتبوه بأيديهم

وزعموا أنه من عند الله، التلمود الذي تتلخص أوامره في كلمات ثلاث: "قتل وسفك الدماء وذبح!"

فلا عجب بعد ذلك أن يُصدر حاخامات إسرائيل فتاوى يأمرون من خلالها بقتل العرب والفلسطينيين، مثل تلك الفتوى التي قال فيها الحاخام "شموئيل الياهو" منذ سنوات: "إن من يترك فلسطينياً على قيد الحياة فقد أثم"!! هل تتصورون حجم الكراهية المغموسة بالدم والتي يزرعها حاخاماتهم وتلمودهم في نفوسهم؟ هل عرفتم الآن سر تلذذهم بقتل الأبرياء في غزة؟ هل عرفتم مصدر توحشهم وتعطشهم للدماء؟ القضية أكبر من مجرد خلاف سياسي .. القضية أكبر من ذلك بكثير !!!

أما وإن الأمر كذلك فقد وجب علينا أن نقوم بدورنا في توعية أبنائنا ... علموا أبناءكم أن الصهاينة أعداء الإنسانية جمعاء، علموهم أن هؤلاء القوم لا يستحقون حتى نسمة الهواء، علموهم وعلموا الدنيا كلها أن اليهود الملاعين قتلة سفاحون ليسوا من طينة البشر بل مخلوقات ممسوخة متوحشة لا تستحق أدنى درجات الرحمة. إن ما حدث في مجمع الشفاء الطبي في غزة دليل صارخ على كل ذلك. إنهم أعداء البشرية ولا سبيل سوى الانتقام منهم مهما طال الزمن!!

****

الصهيونية وإحكام السيطرة على السياسة الدولية

من يجهل الصهيونية لا يُدرك حجم سيطرتها على كثير من زعماء العالم في الشرق والغرب! نعم .. إنها حقيقة تحدث عنها كثير من المفكرين والمثقفين والسياسيين العرب مثل الكاتب الكبير عباس العقاد بل وبعض رؤساء الدول مثل القذافي لكن لم يصدقهم كثير من الناس وقوبلت آراؤهم بالسخرية والاتهام بالتهويل، غير أن الحرب على غزة أكدت ذلك.

يتساءل الكثير منا اليوم عن سر تعاظم قوة إسرائيل وثقتها بنفسها في أن تفعل كل ما تشاء دون أن تحسب حساباً للأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي أو الحكومات العربية أو أي منظمة حقوقية أو إنسانية. فهم يشنون حرباً ظالمة في غزة ويرتكبون أبشع المجازر والجرائم وينتهكون كافة القوانين والأعراف الدولية (وكل ذلك موثق- آخرها قصف سيارة تابعة للإغاثة الدولية ومقتل ركابها وكلهم -عدى السائق- أوروبيون وأجانب) دون مبالاة أو خشية من ملاحقة قانونية أو مواجهة عسكرية تأديبية. ذلك لأنهم يعلمون جيداً أنه لن يجرؤ أحد على محاسبتهم أو إدانتهم أو فرض العقوبات عليهم كما حدث من قبل مع روسيا أو إيران أو عدد من الدول العربية.

فالحقيقة التي يجب أن يعرفها الجميع هي أن الصهيونية تُعنى في كل وقت باستغلال المراكز العالمية والعلاقات الشخصية بأصحاب النفوذ من حكومات العالم جميعًا، وحكومات العالم الكبرى قبل سواها. فما من رئيس ذي سلطان في السياسة الدولية وفي سياسة قومه يتركه الصهيونيون بغير رقابه منه على القرب، تحيط به وتنفذ إلى أسراره ونياته، وتبذل له الخدمة التي يتعودها، ويتوهم مع الزمن أنه لا يستغني عنها.

لوحظ ذلك في الحرب العالمية الثانية، ولوحظ قبل ذلك في الحرب العالمية الأولى، فأحاط الصهيونيون بويلسون ولويد جورج، كما أحاطوا بروزفلت وتشرشل، وعملوا جهرةً وخفيةً كل ما ينفع الصهيونية ويعجل بتنفيذ مآربها.

واليوم هم يُحيطون بايدن وباقي رؤساء الدول الأوروبية ولهم من رجالهم الذين يعملون في مكاتب وحكومات هؤلاء الرؤساء ما يؤثر في القرارات الدولية ويوجه دفتها لمصلحة إسرائيل. ولقد شاهدنا في بداية الحرب كيف صرَّح وزير الخارجية الأمريكي أنه يزور إسرائيل كصهيوني وليس كموطن أمريكي، كما شاهدنا المستشار الألماني في إسرائيل يتبرع بالدم، وشاهدنا كبرى الشركات والمحلات والمطاعم العالمية تقدم الدعم لإسرائيل، يكفي أن العالم بأسره لا يستطيع أن يوقف الحرب على غزة وهو شاهد على إبادة عرقية بأم عينه.

عرفتم الآن سر توحش إسرائيل وتماديها في القتل والتدمير وارتكاب أبشع جرائم الحرب؟! لأنهم ببساطة يعلمون أنهم أسياد العالم وأنهم لن يحاسبوا على أيٍ من ذلك!! لقد استفحل أمر الصهيونية وباتت خطراً على كل العرب ما لم يفيقوا ويعدوا العدة للمواجهة المستقبلية التي لا تؤمن بسلام أو تطبيع مع هؤلاء اليهود الملاعين. شئنا أم أبينا سيواجه العرب إسرائيل ولو طال الزمن .. هذه حقيقة لا مهرب منها ولا مفر والعاقل من استعد !!!!

****

الصهيونية والاستعمار الصهيوني

تناولنا كثير من الحقائق عن الصهيونية العالمية وخططها المدمرة ودسائسها القذرة وعرفنا كيف أن بقاء إسرائيل متوقف على بقاء هذه الصهيونية العالمية في قمة قوتها وسيطرتها وتأثيرها في الشرق والغرب وفي الظاهر والباطن. ونختتم هذه المقالات المختصرة بالحديث عن الاستعمار الصهيوني الذي هو مجمل الصراع وخلاصته، فنقول:

إن الهدف الرئيسي والغاية القصوى لكل مجهودات اليهود والصهاينة تتلخص في كلمة واحدة هي "الاستعمار"! أجل الاستعمار وبكل صوره وأشكاله القديمة والحديثة، فإن كل ما يحدث في عالمنا المعاصر وعلى رأسه العدوان الغاشم على غزة مجرد خطوة في طريق حلم إسرائيل الكبرى، إن هذا الكيان يسعى بلا كلل ولا ملل منذ زمنٍ طويلٍ لاستعمار فلسطين والقضاء على شعبها قبل أن يتمادى في استعمار أغلب الدول العربية ليتحقق حلمهم القديم بإنشاء دولة يهودية كبيرة تكون حدودها من النيل إلى الفرات. هذه هي الحقيقة التي لم يعودوا يدارونها، علمها من علمها وجهلها من جهلها، لكن الشيء المحزن أنك ترى كثير من الشباب العربي لا يفطن لذلك وربما لا يبالي أصلاً !

مبدئياً يجب أن نفهم أن الصهيونيين ليسوا فقط هم اليهود، فالدائرة أوسع من ذلك بكثير، فيها كل الدول الأوروبية وقطاع عريض من أمريكا وربما تشمل بعض العرب الخائنين، فلا تتعجب من التخاذل العربي والاسلامي المخزي لنصرة غزة ووقف العدوان عليها. كذلك يجب أن نفهم أن الصهيونية العالمية الحديثة تبنَّتْ أسلوبين رئيسيين للاستعمار هما:

أولاً الاستعمار العسكري: وملخصه أن القوة الحربية للكيان يجب أن تفوق قوة كل العرب، فمعونة أمريكا وأوروبا للكيان جعلت كِفته ترجح على كِفة العرب أجمعين. إنه دعم عسكري غير محدود أو مشروط، ولقد شاهدنا بأعيننا حجم المساعدات العسكرية من طائرات ودبابات وصواريخ وأطنان القنابل لإن تسليح إسرائيل مهمة كل الدول الغربية طوعاً أو كرهاً .

وثانياً الاستعمار الاقتصادي: وملخصه أن تعجيز البلاد العربية إلى الأبد شرطٌ لازم لبقاء إسرائيل معتمدة على مواردها (والتي هي في الأصل موارد الشعب الفلسطيني)، غير معتمدة إلى غير نهاية على صدقات المتبرعين ومعونة الحماة والنصراء من الدول الأجنبية. ولكي يحدث ذلك ينبغي أن تظل البلاد العربية عاجزة عن التقدم الصناعي (وهو بالفعل ما نعاني منه اليوم) فريسة للمستغلين من الصهيونيين، لتعيش إسرائيل بثروتها وموارد صناعتها بينما يتخلف العرب .

وخلاصة القول .. إننا نعيش اليوم استعماراً صهيونياً خطيراً هدفه أن يضرب الحَجْر الأبدي على بلاد العرب، فلا تكون لها قوة تزيد عن قوة

إسرائيل في ميدان القتال، ولا تكون لها صناعة تعول عليها، وتستغني بها عن الصناعة الصهيونية في أيام السلام. أضف إلى ذلك تعمد إفساد الأخلاق والقيم الانسانية والمبادئ الدينية وتعمد نشر المخدرات والشذوذ والعدائية حتى في الألعاب الإلكترونية .

ألا إن الأمر خطير والكارثة الصهيونية مقبلة وهدفها السيطرة على كل العرب بالسلاح أو المال أو الإعلام أو اتفاقيات التطبيع المخزية، فعلّموا أبناءكم أن القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب وأن المحتل الإسرائيلي هو عدو كل العرب .

اللّهُمَّ انصر اخواننا في فلسطين .. اللّهُمَّ كن لهم ناصراً ومعيناً .. اللّهُمَّ احفظ اخواننا في غزة الجريحة ..

وصلّ اللّهُمَّ وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كبيراً.

****

محتويات الكتاب

إهداء..... 4
مقدمة..... 5
نصرةً لفلسطين..... 5
حقائق مُخزية عن اليهود..... 7
الصهيونية .. خبايا وفضائح وأسرار..... 19
عداءٌ أزَلي..... 19
اليهود والتلمود..... 20
العزلة اليهودية أحد أسباب شخصيتهم المريضة..... 23
الشخصية اليهودية شخصية مبعثرة..... 25
القاهال نموذج مصغر لفساد المجتمع اليهودي..... 27
الطبقية اليهودية أساس العنصرية في إسرائيل..... 29
احتراف تزييف التاريخ..... 31
الصهيونية روح الاستعمار..... 32
الصهيونية ألعوبة من ألاعيب السياسة..... 34
من القواعد التي قامت عليها الصهيونية..... 36

أزمة الفكر الصهيوني 38
انتهاك الحرمات..... 40
بريطانيا والصهيونية 41
الصهيونية وعقدة النقص..... 43
الصهيونية والبارانويا..... 44
الصهيونية والعصابات الإجرامية 46
الصهيونية والاضطهاد 47
الصهيونية والتطرف 48
الصهيونية وأكذوبة الهولوكوست 49
الصهيونية وطوابيرها الخامسة..... 51
الصهيونية وتكبيل الحكومات العربية 54
الصهيونية وتفتيت الأمم..... 56
أساليب الصهيونية في العصر الحاضر..... 58
الصهيونية وتشويه التاريخ 60
الصهيونية والتطرف الذي لا مثيل له 62
الصهيونية وإحكام السيطرة على السياسة الدولية 64
الصهيونية والاستعمار الصهيوني..... 67
محتويات الكتاب 70

dewanalarabegypt@gmail.com

01030502390

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه،أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.